

تقرير حول المائدة المستديرة

* كلمة الافتتاح للأستاذ عبد السلام الأحمر
يسعدني أن أرحب بكم أيها الإخوة الكرام، في هذه المائدة المستديرة التي تنظمها الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، في إطار العمل الذي سيكون المادة الأساسية لملف مجلة "تربيتنا" التي تصدرها الجمعية وذلك في العدد السادس منها؛ حيث ارتأت لجنة المجلة أن تسير في هذا النهج، فتتنظم ندوات مصغرة وموائد مستديرة، تكون مرتبطة بالممارسة الفعلية، حتى تستجيب لحاجات الأستاذ في الميدان، ومن ثمة تكون المجلة قد قامت بمسؤوليتها وبدورها في تأطير الأستاذ وتكوينه، وفي تقديم الحلول لبعض الإشكالات والعوائق التي تعترضه في الممارسة التربوية داخل الفصل، وهذه البادرة التي نبتدئها اليوم سنحاول إن شاء الله تعالى أن نسير على منوالها فيما يأتي من الأعداد وفيما سنقوم به من أنشطة أخرى أيضا، فباسمي الشخصي وباسم المكتب الوطني وباسم لجنة المجلة أرحب بكم مرة أخرى، وأرجو أن تكون هذه المائدة مائدة علمية موفقة، وأن تكون محطة لتبادل الآراء وتلاقح الأفكار، وتبادل الخبرات والتجارب من قبل مجموعة من الفاعلين التربويين في مجال التربية الإسلامية، حتى نغني هذه المادة ونساهم في تطويرها وفي رفع الإشكالات والتحديات التي تواجه المأطرين والأساتذة على السواء، فيما يتعلق بهذه المستجدات التربوية التي ظهرت دون أن يسبقها ويواكبها تكوين حقيقي، يؤهل كلا من المشرف التربوي والأستاذ، لمواجهة المعضلات التي تطرحها المناهج الجديدة، على أنه رغم ما يقال عن هذه التجربة المتعلقة بالمنهاج الجديد والكتب المدرسية التي ظهرت في إطاره؛ فإنني أرى أنها فسحت المجال واسعا للنقاش وللإبداع، ولذلك رأينا أن درس الإسلام قد عرف تغيرات جذرية، حيث انفسح المجال أمام الكثير من الأفكار والإبداعات الجديدة، فكان للتربية الإسلامية دور مشهود في هذا المجهود، وكتبها شاهدة على ذلك، لأننا إذا نظرنا نظرة عامة إلى هذه الكتب سنجد فيها تجديدا وابتكارا وتطويرا ومواكبة لما تعرفه الساحة التربوية من تطور، ومن تجديد في الوسائل وطريقة التدريس، وغير ذلك. فمرة أخرى أشكر جميع الإخوة الذين ساهموا معنا بعروضهم القيمة المتنوعة التي من شأنها أن تغني هذه المائدة، كما تجشموا مشقة السفر ومشقة الكتابة والإبداع، فالكثير منهم لم ينم منذ مدة، خصوصا أن هذه الفترة الأخيرة صادفت فترة الفروض وتصحيحها وإرجاع النقط في وقت محدد، فبمثل هؤلاء يمكن للجمعية أن ترفع التحديات، وأن تحقق كثيرا من الإنجازات التي تخدم مادة التربية الإسلامية، هذه المادة المرتبطة بديننا وهويتنا ومقومات وجودنا وحضارتنا ونهضتنا في المستقبل القريب إن شاء الله، فأتمنى لكم ولنا جميعا كامل التوفيق والإفادة والاستفادة في هذه المائدة المستديرة والمباركة، والسلام عليكم ورحمة الله .

مؤطر موضوع المائدة الأستاذ محمد احساين

1 - سياق المائدة المستديرة

: وقال

مع بداية إصلاح المنظومة التربوية ببلادنا، وأجراً للميثاق الوطني للتربية والتكوين، الذي وضع الأسس العامة لعصرنة نظام التربية والتكوين، وقع تطوير المناهج الدراسية، وحددت بداغوجيا الكفايات مدخلا لبناء هذه المناهج، شملت تطوير كل مناهج المواد ومن ضمنها مناهج التربية الإسلامية، الذي عرف عدة مستجدات وعلى مستويات مختلف، من

بينها تجديد وإعادة الكتب المدرسية، وحاول الكتاب المدرسي للمادة بلورة هذه المستجدات البيدغوجية وتنزيلها ديداكيكيا، وها نحن مع نهاية العشرية الأولى للإصلاح، وقد أصبح المسؤولون على قطاع التربية يصرحون بضرورة إعادة النظر في إصلاح ومراجعة الميثاق، ويحق لنا كفاعلين في الميدان، أن نقف لمساءلة منهاج التربية الإسلامية في سيرورة الإصلاح عن مدى التعاطي الإيجابي أو السلبي مع هذه السيرورة. والجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، انطلاقا من أهدافها الرامية إلى العمل على الرفع من مستوى تدريس هذه المادة وتطوير مناهجها وطرائقها البيداغوجية، وتعزيز مكانتها في المنظوم التعليمية، وتنفيذا للمخطط الإستراتيجي الذي أقره المجلس الوطني، تضع موضوع: " منهجية تدريس التربية الإسلامية وتوظيف الكتب المدرسية الجديدة " بين أيدي هذه المجموعة من الأساتذة والفاعلين والمهتمين بشأن تدريس المادة للمناقشة (وتبادل الآراء والخبرات في هذه المائدة المستديرة التي تنظمها (مجلة تربيتنا 2 - إشكالية الموضوع المقترح:

والموضوع المقترح لهذه المائدة، يضعنا أمام تساؤلات عدة ، نحاول الإحاطة ببعض الإشكاليات المطروح على مادة التربية الإسلامية في جانبها المنهجي والمنهاجي، والتي : يمكن اختزالها في التساؤلات التالية

- ما هو منظور منهاج التربية الإسلامية ؟ ثوابته ومتغيراته ؟ -
- ما هي مستجدات التي عرفها هذا المنهاج ؟ الكفايات وكيفيات الاشتغال بها -
- كيف يشتغل المنهاج الجديد على مستوى التدريس، والتقويم ؟ الجانب التطبيقي للكفايات -
- كيف بلورة الكتب المدرسية مستجدات منهاج التربية الإسلامية منهجيا ؟ -
- ما هي الصعوبات / الإشكالات المطروح على مستوى توظيف الكتاب المدرسي في -
- علاقة متناعمة بين أقطاب المثلث البيداغوجي ؟
- وأخيرا ما هي اتجاهات التلاميذ نحو الكتب المدرسية ؟ -
- هذه التساؤلات وغيرها تفصح عن وجود إشكالية ثلاثية الأبعاد، (منهاج المادة -
- المستجدات البيداغوجية -التوظيف الملائم)، ومدى العلاقة النازمة بين هذه العناصر مما يسمح لنا بصياغة الإشكالية التالي
- إلى أي حد عملت المستجدات التربوية على تطوير مادة التربية الإسلامية
- موضوعا ومنهجا ؟
- وكيف يمكن بناء ديداكتيك للمادة وتطوير أدائها بشكل ينسجم مع مدخل الكفايات، ويتلاءم مع خصائص منهاج المادة، ويحترم خصوصية المعرفة الإسلامية ؟
- افتراضات لحل الإشكالية - 3

المدخلات

هذه الإشكالية سوف نحاول جميعا مناقشتها في هذه المائدة، انطلاقا من افتراضات تبلورها المدخلات التي يقدمها الأساتذة مشكورين. على أن مناقشة هذه المدخلات لها أهميتها في إنجاح هذه المائدة، لذا أجدد شكري لكل من يسهم في هذا الإنجاز من عارضين ومتدخلين ومناقشين. وهذه المائدة ستنصب على سبعة عروض، نحاول أن نحدد وقت كل عرض في 15 دقيقة، على أن تكون التدخلات للمناقشة محددة في دقيقتين لكل تدخل.

المدخلة 1 : حول منهاج السلك الثانوي التأهيلي، يحاول الأستاذ توفيق التضمين رسم : الخطوط العريضة لمنظور التربية الإسلامية، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية

ما هو منظور التربية الإسلامية -

في المنهاج؟

- ما هي مرجعياته ومميزاته؟

- ما هي محدداته المنهجية والزمنية؟

المدخلية 2 : إن ما يساعد على بناء ديداكتيك أي مادة هو النظر في مراعاتها لمجموعة من القواعد والمبادئ الإجرائية التي تخضع لها في طرائقها التدريسية، وإذا كانت مناهجنا قد تبنت رسميا التدريس بالكفايات، فما هي القواعد العامة التي يمكن من خلالها القول بأننا ندرس بالكفايات؟

نحيل هذا السؤال على الأستاذ الدكتور محمد منصف العسري.

المدخلية 3 : إذا كانت المدخلية الأولى ركزت على منظور التربية الإسلامية، وركزت المدخلية الثانية على قواعد التدريس بالكفايات، فكيف يمكن الملاءمة بين الموضوعين وفق مقارنة تجيب عن سؤال الاشتغال بالكفايات في الدرس الإسلامي؟

المقاربة يتناولها الأستاذ عبد السلام الأزعر.

المدخلية 4 : من أهم المفاهيم المرتبطة بالكفايات وبالتدريس بها نجد مفهوم الوضعية - المشكلة التي تعتبر في بيداغوجيا الكفايات منطلق بناء التعلّات ومحطة تقويمها، وإذا كان لها هذا البعد الديداكتيكي الاستراتيجي؛ فإنه يحق لنا أن نتساءل عن أهداف الوضعية - المشكلة وكيف يمكن توظيفها في مادة التربية الإسلامية؟

سؤالان جوهريان يحاول الأستاذ أحمد عروبي مقاربتهم.

المدخلية 5 : إذا ما حاولنا استقراء واقع التدريس، سنجد أن المشكل الأساسي الذي يطرح علينا تحديا ديداكتيكا هو مدى الإنسجام بين ما نفكر فيه وننظر له من مداخل بيداغوجية وخلفيات نظرية، وما يمارسه الأستاذ داخل القسم، إن مشكل التطبيق يطرح نفسه بحدّة على مستوى ممارسة فعل التدريس، خاصة في العلاقة الضرورية بين مكونات المثلث البيداغوجي (أستاذ - تلميذ - كتاب مدرسي).

هذه إشكالية الجانب التطبيقي الذي سنحاول توريث الأستاذ يوسف بنعجبية في تناوله لاعتبارين أساسيين : أحدهما أنه مارس للعمل داخل القسم، والثاني أنه مشارك في تأليف عدة كتب مدرسية.

المدخلية 6 : لا شك أن العمل بالكفايات يتطلب تنوعا في أدوار المدرس، وإلماما بتقنيات تنشيطه لهذه الأدوار، وأستاذ التربية الإسلامية أصبح مفروضا عليه - وهو يتطلع إلى مواكبة المستجدات - إدماج تقنيات التنشيط في الدرس الإسلامي، لكن الواقع يشهد أن أستاذتنا لا زالت بضاعتهم في هذا الجانب جد ضعيفة.

ومحاولة للتخفيف من هذا الضعف يحاول الأستاذ عز الدين الخمسي في مداخلته الإجابة عن سؤال إدماج تقنيات التنشيط في الدرس الإسلامي .

المدخلية 7 : كل عمل بيداغوجي لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال أداء للأستاذ تتوفر فيه مواصفات تقويم يراعي الموضوعية والشمولية وتكافؤ الفرص، لكن أمام تعدد الكتب المدرسية نجد الحاجة ماسة إلى ضرورة الاعتماد على مرجعية للتقويم توجهنا إلى كيفية التعامل مع الامتحانات الموحدة والمراقبة المستمرة، هذه الكيفية هي التي سيحاول الأستاذ علي الأصبحي الإجابة عنها :

ما هو المتغير الجديد في الامتحانات الموحدة والمراقبة المستمرة؟

كيف يمكن توظيف الأطر المرجعية؟

ما هي إيجابيات وسلبيات هذا المتغير؟

المدخلة 8 : من المهم جدا أن نقرأ منتوجاتنا قراءة نقدية، باعتبار أن هذا النوع من القراءة أساس تطوير العمل والرفع من مردودية المنتوج التربوي، ولا شك أن الكتاب المدرسي في حاجة إلى القراءة الواعية من طرف الأستاذ الممارس، حتى يعي خلفيته النظرية والمنهجية ويستوعب بناءه الديدككتيكي، ويحلل مضامينه المعرفية من أجل الإسهام في تقويم موضوعي له.

في هذا الإطار يقدم الأستاذ نور الدين أسعادي ملاحظاته المنهجية والمعرفية حول كتابي السنيتين الأولى والثانية من سلك البكالوريا.

المدخلة 9 : إذا كان الكتاب المدرسي يهم التلميذ بالأساس، باعتبار أنه موجه له؛ فإن تقويمه يبقى ناقصا إذا اقتصرنا فيه على رؤية الأستاذ، ذلك أن موضوعية التقويم وشموليته تقتضيان استقراء آراء التلاميذ واتجاهاتهم حول كتاب معين.

في هذا الموضوع يعرض الأستاذ محمد بنوار نتائج بحث متواضع حول الكتاب المدرسي بسلك البكالوريا من منظور التلاميذ.

المناقشة :

التدخل الأول للأستاذ الأزعر :

مضمون التربية الإسلامية هو أن يتربى المسلم على تحويل أحكام الشريعة الإسلامية إلى سلوك وأخلاق، وإذا نظرنا للفرائض كلها من صلاة وزكاة وصيام وحج نجدها وسائل لتحقيق العبادة في مجال المعاملات، ومن ثمة إذا أتى مثلا مفكر غربي وقال بأن الكفاية هي أن يحول المتعلم المعارف والمهارات والمواقف التي تعتبر مواد مندمجة إلى سلوك وأخلاق، فهذا يوافق ما عندنا في الأصل؛ أي أن هذا التعريف موجود عندنا قبل أن يخرج إلى الوجود عند هؤلاء الغربيين من حيث التأصيل.

بالنسبة للرشد : الرشد ليس المقصود به البلوغ، بصريح الآية التي قال فيها الله تعالى : "وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح" فالرشد هو حسن التصرف، وهو أمر ينطبق على الإبن والبنيت. ويتضح معنى الرشد في قصة لوط حيث أنه لما وجد عليه السلام في مشكلة قال : "أليس منكم رجل رشيد"، ولم يقل رجل بالغ، أو رجل يحسن التصرف، إذن معناه رجل يربي الأجيال على حسن التصرف، فهذه التربية على حسن التصرف التي ينادي بها الغرب الآن، يوجد عندنا أصلها، ومن ثمة نعلم أنه لا بأس أن يوافق ما عند الغرب ما عندنا، وبالتالي إذا عمل أستاذ التربية الإسلامية بالكفايات، سيكون مقتنعا بها لأن المقصود هو أن لا نقف عند حدود المعارف والمهارات والمواقف، بل نحولها إلى سلوك عملي وإلى أخلاق يعيش بها الإنسان، والرسول صلى الله عليه وسلم علمنا أن نتعوذ من علم لا ينفع، وندعو الله أن ينفعنا بما علمنا.

هذا توضيح حول تأصيل التربية الإسلامية، ولو أننا أخذنا من حديث : "كان خلقه القرآن" منهجية وعلماها تلاميذنا لعرفوا أن يعيشوا بها، فهذه الأشياء التي يتعلمها التلاميذ إذا استثمروها في حياتهم فذلك هو المقصود بالتربية الإسلامية، وهنا عندي تساؤل مفاده هل يمكن لنا أن نستغني عن التربية الإسلامية؟

الواقع أن كلا من المعارف والمواقف وغير ذلك تعتبر وسيلة لبلوغ النتيجة المرغوب فيها؛ وهي تحقيق التربية الإسلامية التي تعتبر أشمل وأوسع.

التدخل الثاني للأستاذ أحمد جواهري يقول فيه:

إن المطلوب من المتعلم أن يفهم دينه ويلتزم به، والمشكلة ليست في الانفتاح على الغير أو في التجديد، فكلاهما مطلوب، لكن المشكلة في نقل تجارب الغير دون فهمها ودون تمييز بين الإيجابي والسلبي. وإذا كان التجديد مطلوباً فلا بد أن يشارك فيه كل الأطراف المعنية، وأن يكون ذلك عن وعي وفهم، ومن ثمة ينبغي قبل محاولة تطبيق الكفايات أن ندرك حقيقتها وكيفية الاشتغال بها.

التدخل الثالث للأستاذ توفيق التضمين يقول فيه :

أريد أن أرجع إلى ما ثار في النقاش، حول موضوع الرشد والرشاد والكفايات... الخ، فعندنا في الإسلام مصطلح واسع يشمل الكفاية وحسن التصرف وغير ذلك، وهو مفهوم الإحسان، وإذا رجعنا إلى عدد مرات ذكر كل من الكلمتين أو المصطلحين، الإحسان والرشد أو الرشاد، وما يتصرف منهما، نجد الإحسان أكثر ذكراً من الرشد في القرآن، وبالتالي فإن الإحسان هو حسن التصرف وزيادة، وبهذا ندرك أن حسن التصرف هو تعريف الكفاية بكلمتين فقط، نجعها في كلمة واحدة تسمى في المصطلح الشرعي الإحسان، هذه نقطة أولى أردت أن أوضحها، والثانية تتعلق بالوضعية المشكلة والنقاشات التي دارت حول هذا الموضوع، فلا بد أن نميز بين وضعية مشكلة، ووضعية مسألة، فلا يمكن أن نجعهم في خانة واحدة، لماذا؟ لأن كل حالة لها وضعية، فالوضعية المشكلة قد تعالجها وحدة كاملة، ولكن الوضعية المسألة، قد تكون جزءاً من الدرس، كما هو الشأن في المواريث، فتكون عندنا وضعيات مسائل، لكن الوضعية المشكلة مثل قضية الاستنساخ وما يطرحه من إشكالات قيمية وقانونية وغير ذلك، فهذه مشكلة، ومن ثمة يجب أن نميز بين هذين المصطلحين، وأخيراً فهذا الحوار الساخن، مرده إلى أن كلا منا يجتهد من موقعه، والذي يعاني : هو الأستاذ، الذي يطبق هذا المنهاج، وبالتالي فلا بد من تكوين وظيفي عملي له، لأنه حقا قد بذلت جهود على مستوى صياغة المنهاج، وبذلت جهود لتطبيق هذا المنهاج على مستوى الكتب المدرسية، وبقي الأستاذ الممارس في القسم، وكذا بعض الإخوة المؤطرين بعيدين عن صورة واضحة متكاملة لهذه البيداغوجيا المهمة، وحالما يتمكن المدرس والمؤطر من امتلاك ناصية هذه الكفايات، وتطبيقها في الميدان، سيشعر الأستاذ بالراحة، وسترتفع مردودية التلاميذ، وسيتحسن أداء الأساتذة، وغير ذلك من النتائج، ولذلك لا بد من التفكير في صيغ تكوينية عملية وظيفية، لفائدة الأساتذة في الميدان.

التدخل الرابع للأستاذ عروبي يقول فيه:

الهم الذي يجمعنا ويشغلنا، هو كيف يمكن أن تؤدي هذه المادة رسالتها، في ظل التحديات الكبيرة على مستوى الواقع، وكيف يمكن أن نخرج المتعلم من هذه الظروف، إلى ظروف أحسن، وكيف يمكنه أن يواجه التحديات المختلفة، بمواقف صحيحة وبحسن التصرف هذه أسئلة كبيرة جداً، لأن المتعلم عند ما يأتي عندنا، لا يأتي فارغاً، أو معزولاً عن علاقات متعددة، وبالتالي نحن نخطئ في إعطاء بعض الملاحظات، بناء على سوء فهمنا للظروف التي تحيط بالمتعلم، هذه مقدمة، أشير بعدها لتجربة الفرض الجماعي التي تم تقديمها، وأول ملاحظة إيجابية، هي سرعة التقويم، لكن بالمقابل هناك ملاحظة بيداغوجية لا بد من الإشارة إليها تتلخص في التساؤل عن إمكان التحدث عن الفرض الجماعي، وفي نظري يمكن أن نتحدث عن تقويم جماعي، ولكن لا نتحدث عن فرض جماعي... فيمكن أن نتحدث عن تقويم المعارف والكفايات على مستوى المجموعات، ولكن تبقى هذه على كل حال تجربة مقبولة، وهنا أقفز إلى المقترحات، فالذي نحتاجه كمقترح، هو إنشاء مراكز متخصصة، حيث لا توجد عندنا مراكز تنتج خلافاً لما يوجد عند الغرب من مواقع للمتخصصين وهي مراكز متخصصة تنتج أعمالاً ولها مرصد، ولذلك فمثل هذا العمل

المتعلق بكيفية التقويم وغيره يمكن أن يجمع وتجعل منه تجارب وعينات...، وبهذا نخرج بأعمال واقعية في آخر السنة، ويمكن أن يكون هذا المركز أو المرصد التربوي الذي أذع لإنشائه خاصا بالمادة كبادرة لتطوير أكثر لعملنا التربوي.

التدخل الخامس للأستاذة الصنهاجي وتقول فيه:

أثمن جهود الجمعية لتطوير المادة ومحاولة تجاوز الصعوبات وأدعوها لتحفيز المؤثرين للقيام بدورهم والمسؤولية الملقاة على عاتقهم، فالأستاذة يشتكون من غياب التكوين المستمر بشكل منظم، ومن ثمة ندعو إلى التعاون، لأننا نلاحظ أن أغلب الأساتذة ما زالوا يعملون بالتدريس بالأهداف، وأما الكفايات فما هو إلا مصطلح نستعمله في إطار بعض النقاشات للتعبير عن مواكبتنا للمستجدات التربوية، وبالتالي فهناك نقص كبير في الجانب النظري، فما بالك بالتطبيق. والأمر الثاني الذي أريد الإشارة إليه هو أن موضوع الامتحانات لا بد أن يواكب المستجدات، فلا يمكن ونحن نتكلم عن مركزية المتعلم وعن المهارات، والمواقف والمعرفة الوظيفية، أن نستمر على إجراء التقويم في المادة بالكيفية التقليدية دون مراعاة هذه المستجدات معذرين بأن التلاميذ سيفاجأون بتقويم مغاير لما عهدوه فهذا مبرر مرفوض. وهنا أشير – على هامش التجربة المعروضة علينا بخصوص التقويم الجماعي – إلى ضرورة الاهتمام بجانب الأنشطة التي ينجزها التلاميذ وتقويمهم من خلالها.

التدخل السادس للأستاذة مسعود داودي :

فيما يتعلق بالتقويم والتقييم أريد أن أوضح الفرق بين المصطلحين، فالامتحان تقييم، من إعطاء حكم قيمة، أما التقويم فهو التصحيح مع التلاميذ لأنه من تقويم الاعوجاج. وفيما يتعلق بالكتاب المدرسي هناك ملاحظات كثيرة عليه ولكن أهمها بالنسبة لي: هو أن الكتاب المدرسي يطبعه الطابع الفكري وهذا هو المنزلق الخطير في هذا الكتاب الجديد، إضافة إلى أن بعض الدروس تجد أنها عبارة عن خليط من معلومات بسيطة جدا، ومعلومات معقدة تحتاج إلى دروس مستقلة كالمقاصد وكالضروريات الخمس إلى غير ذلك، وأنا أحيلكم على درس التجديد والانفتاح على القضايا المعاصرة بمستوى الجذع المشترك، فهذا درس خليط من معلومات بسيطة ومعلومات فضفاضة جدا، هذا بالإضافة إلى الأخطاء المعرفية بالكتاب المدرسي؛ ومن ذلك على سبيل المثال تعريف العاصب بالغير.

: التدخل السابع للأستاذة بنعجبية ويقول فيه

إذا كان الأستاذ يحتاج إلى تكوين على مستوى التدريس بالكفايات، فهو يحتاج أيضا إلى تدريب على صيغة للتقويم تسيير وفق هذا النهج، ونموذج للتقويم المعروض في الفرض الجماعي يتطلب نقله من مستوى العمل الفردي إلى العمل الجماعي من طرف الجمعية بنقط التواصل عن طريق الانترنت أو غيره ليحصل تبادل التجارب في مجال الأسئلة، وفيما يخص الكتب المدرسية، أذكر أن الأستاذ غير ملزم بالنقيد الحرفي بها، فالأستاذ سيد نفسه وسيد قسمه، يمكن أن يطور مهارته ومعارفه انطلاقا من مجهوده الشخصي، ومن نماذج هذا التحرر ما قمت به بخصوص تقويم التلاميذ في مجال العقيدة وعلاقته بالآثر النفسي والسلوكي عليهم، فحاولت أن أخذ اسم من أسماء الله الحسنى وأدرس أثره في نفس المتعلم، فبدأ كل واحد يكتب تجربته الشخصية مع اسم من أسماء الله الحسنى، وهذه المهارة لا تتحدث عنها الكفايات في كتاب التربية الإسلامية ولا البرنامج، فأستاذ المادة مطالب بأن يبحث عن كفايات خاصة به.

التدخل الثامن للأستاذة د. محمد منصف العسري ويقول فيه :

المسألة التي أريد أن أشير إليها تتعلق ببعض الأمور التقنية في التدريس التي تحتاج لبعض المرونة في تطبيقها، وأنا من أنصار المرونة فيها، وهذا يعني أننا لا نتشدد فيها ولا نلتزم تطبيقها كما هي دون تغيير أو تعديل ولو أدى ذلك إلى مشاكل في التطبيق، فهذه فكرة كلية يتفرع عنها مسألتان:

- المسألة الأولى : أثارها أحد الأساتذة في تعقيبه على العرض الذي أقيته فيما يخص العنصر المتعلق بالتجديد والتنوع في الوسائل التعليمية، بخصوص الجاذبة لكي لا يفهم من الكلام الذي ذكرته عن الجاذبة، أنني أريد إلغائها، فليس هذا هو المقصود وإنما أريد أن لا يتقيد الأستاذ بجاذبة نمطية تقليدية، بمعنى أننا نفتح له المجال للتنوع في الوسائل التعليمية وأن لا يكون حبيس الجاذبة، لأن كثيراً من الأساتذة يسطرون أموراً في جاذبتهم ويصبحون مقيدين بها فلا يتركون لأنفسهم المجال للتنوع في الوسائل...

- المسألة الثانية : تتعلق بالفرض الجماعي الذي تفضل الأستاذ بنوار ببيان النموذج الذي أنجزه سيرا مع الاقتراح الذي سبق أن أشرت به على الأساتذة، علماً بأنها ليست المرة الأولى التي أقترح فيها على الأساتذة قضية التقويم الجماعي، كما أن هذا ليس هو المقترح الوحيد بخصوص التقويم؛ وإنما هذا حل من الحلول التي أقدمها إلى الأساتذة عند ما يحتاجون باكتضاض التلاميذ في الأقسام وكثرة عدد الأقسام المسندة إلى كل منهم وغيرها من المشاكل والمعوقات التي تقف أمام إنجاز فرضين كتابيين في الدورة...، فأقتراح مجموعة من الحلول من بينها قضية التعاون بين الأساتذة في إعداد الفروض، وقضية التقويم بطريقة جماعية فيكون هذا من الأمور التي يلتجئ إليها المدرس، لما فيها من المرونة لكي لا يبقى حبيس طريقة واحدة في التقويم، ويفسح لنفسه المجال للتنوع وفق ضوابط تجعل هذا النوع من التقويم محققاً لغاياته، وبطبيعة الحال هذه أمور اجتهادية قابلة للتعديل وإعادة الاجتهاد فيها وليست مسائل إلزامية.

: التدخل التاسع للأستاذ بنوار ويقول

يجب أن تكون طريقة التدريس تعود على الإنسان بالنفع، وينبغي العمل بالمنهج الإسلامي المعتمد على التجديد، ثم ينبغي تنزيل الكلام النظري في الواقع؛ لأن التطبيق هو المهم، ومن ذلك التجربة التي أنجزتها مع التلاميذ في الفرض المشار إليه؛ حيث أقنعت التلاميذ بأن ما درسوه في التواصل والحوار والاختلاف، المهم فيه أن نطبقه، ومن ثمة قلت لهم إنه سيكون امتحان جماعي في هذا الموضوع وسيكون التقويم منصبا على مدى تطبيق مبادئ الإسلام في ذلك المجال...

الكلمة الأخير للأستاذ محمد حسين :

شكراً لجميع الإخوان الذين شاركوا في هذه المائدة المستديرة، وقدموا اقتراحاتهم، طبعاً هذه المائدة رغم صغرها فله الحمد كانت مميزة، وممثلة من طرف عدة مدن: القنيطرة، الرباط، مكناس، وزان، تطوان، العرائش، البيضاء، أسفي، تزنييت، سلا، تمارة.

كلمة الختام للأستاذ عبد السلام الأحمر:

كنت أود أن أتوسع قليلاً ولكن الوقت قد أخذ منا الشيء الكثير، والجهد كذلك والتعب فلم يبق لي إلا أن أشير إلى أنني شعرت بشيء من الارتياح على نجاح هذه البادرة، والعبرة ليست بالعدد وكثرة الحضور ولكن بنوعية الحضور، والحمد لله كان معنا اليوم حضور نوعي من الذين يحملون الهم والذين سيدفعون عجلة التربية الإسلامية إلى الأمام، وأشير فقط إلى ملاحظة تتعلق باللغة، حيث تنزل إلى مستوى الدارجة في الكلام، فنحن كلنا رجال التعليم والتربية والثقافة، فيجب علينا أن نحافظ على اللغة الفصحى وندفادى هذا في

المستقبل، إن شاء الله، وأشكر الإخوة الذين ساهموا معنا في إنجاز هذه التجربة، وهذا يحفزنا على أن نكثر من مثل هذه الموائد المستديرة التي تعكف على بعض القضايا، و مما يحتاج إلى مائدة أخرى قضية التقويم والإبداع فيه، ونشكر الجميع الذين تحملوا أعباء السفر والبحث والكتابة، وتقبل الله منكم جهدكم واجتهادكم .